القبيحة مخل بالفصاحة قاله حازم الاندلسي في منهاج
البلغا وتفسير الضرورة بما ذكرناه هو المختار المعول عليه
عندهم واختار ابن مالك انها ما لا مندوحة للشاعر عنه
فلهذا احتج ان لا ضرورة في البيت لما مر قال الدماميني
وهذا ليس بمرضي لان الشاعر لا يلزمه تخييل جميع العبارات
التي يمكن اداء المقصود بها فقد لا يحضره في وقت النظم الا
عبارة واحدة تحصل غرضه فيكتفي بها ولو فتح هذا الباب
لانسع الخرق وامكننا في كل ما يدعي انه ضرورة ان يدعي انه
امر اختياري ليتمكن الشاعر من ان يقول غير تلك
العبارة ويعتبر تركيبا اخر يتم به الوزن وهذا يستحيل على
من له مجادلة النظم ولا يكاد يوجد ذلك في جميع الاشعار
او غالبها ثم ذكر ان المعول عليه ما ذكرناه ورايت بحاشية
بخط ابن هشام على مجموع ما نصه تعدد ان ذكر التفسيرين
المتقدمين وقيل الضرورة ما استعمله الشاعر في
٦١ شعره ونثره والحاجة بخلافه وهذا احسن جدا **احد الخط**
هو **تصوير اللفظ المقصود تصويره برسم حروف**
هجائه بان يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف
وعددها ثم ما قصد تصويره ان لم يكن له مدلول يصح
كتابته كزيد ورجل كتب مسماه فاذا قيل اكتب زيدا فانما
تكتب هذه الصورة زيد وان كان له ذلك كلفظ الشعر
وقيل اكتب شعرا فان دلت قرينة على ان المقصود لفظ

الشعر

لفظ الشعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان
يكتب ما يطلق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان تكتب
بصورة لفظها **بتقدير الابتدا بها والوقف** عليها
فلذلك كتبت ابنك بهمزة وصل لانك اذا ابتدات به فلا
بد من وقوعها بها لانك اذا وقفت عليها قلت قه وعه
وانا زيد بالالف لان الوقف عليه بها وكذلك امر الواو
المذكور كامر بالواو المنون المنصوب يكتبان بها وغيره
بالحرف فالكتابة بنيت على الوقف وما ذكرناه من ان كل
لفظ يكتب بالحروف التي ينطق بها هو الاصل وخرج عن
هذه الاسما اسما الحروف فانه يجب ان يقتصر في كتابتها
على صورة مسماها وهو اوائل الكلمات سوا قصد بها ذلك
او مسمى اخر فاذا قيل اكتب جيم عين فا را فيكتب ج ع
ف ر وان كان القياس ان تكتب بصورة لفظها ولذلك
قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا
جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
واذا سمي رجل بيس كتب ايس ومنهم من يكتب بياسين
واختاره ابن الحاجب والله تعالى اعلم بالصواب
تم الكتاب لنسخا السلاخ ذي القعدة
من شهور سنة ١١٠٦ الف ومائة
وستة والحمد
لله وحده

Copyright © King Saud University